(325) المجمع عن الباقر والصادق (عليهما السلام). وفي المعاني: عن الصادق (عليه السلام) ان المؤمن إذا مات لم يكن ميتا وان الميت هو الكافر ثم فسر الآية بما ذكر. وترزق من تشاء بغير حساب بلا تقتير ولا مخافة نقصان. (28) لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء نهوا عن موالاتهم لقرابة أو صداقة جاهلية أو نحوهما حتى لا يكون حبهم وبغضهم الا في ا وقد كرر ذلك في القرآن لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء لا تجد قوما يؤمنون با واليوم الآخر الآية والحب في ا والبغض في ا اصل كبير من اصول الايمان من دون المؤمنين المعنى أن لهم في موالاة المؤمنين مندوحة عن موالاة الكافرين فلايؤثروهم عليهم ومن يفعل ذلك فليس من ا في شيء أي ليس من ولاية ا في شيء يعني أنه منسلخ عن ولاية ا رأسا وهذا امر معقول لأن مصادقة الصديق ومصادقة عدوه منافيان كما قيل: تود عدوي ثم تزعم أنني * صديقك ان الرأي منك لعازب إلا أن تتقوا منهم تقاة الا أن تخافوا من جهتهم خوفا أو أمراً يجب أن يخاف منه وقرئ تقية منع من موالاتهم ظاهراً وباطنا في الأوقات كلها الا وقت المخافة فان اظهار الموالاة حينئذ جائز بالمخالفة كما قيل كن وسطا وامش جانبا. في الاحتجاج عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث وامرك أن تستعمل التقية في دينك فان ا يقول لا يتخذ المؤمنون الآية قال وإياك ثم إياك أن تتعرض للهلاك وأن تترك التقية التي امرتك بها فانك شائط بدمك ودماء اخوانك معرض لزوال نعمك ونعمهم مذلهم في أيدي اعداء دين ا وقد أمرك ا تعالى باعزازهم. والعياشي عن الصادق (عليه السلام) قال كان رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) يقول لا إيمان لمن لا تقية له ويقول قال ا الا أن تتقوا منهم تقاة. وفي الكافي عنه (عليه السلام) قال التقية ترس ا بينه وبين خلقه. وعن الباقر (عليه السلام) قال التقية في كل شيء يضطر إليه ابن آدم وقد أحل ا له. والأخبار في ذلك مما لا تحصى.